

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٦ فبراير ٢٠٠٦

رجال القانون والدين والأحوال المدنية:

## القبطان مسئول جنائياً.. وشريك للمالك في تعويض الضحايا

استخراج شهادات الوفاة لأصحاب الجثث المجهولة بعد تحليل الحمض النووي



أسئلة كثيرة تبحث عن إجابات منذ وقوع كارثة العبارة.. ما هي المسؤولية الجنائية لقبطان العبارة؟.. وما موقف الضحايا، هل هم موتى أم مفقودون؟..

### ومتى ستسلم شهادات الوفاة لأسر الضحايا؟

#### فاطمة الدسوقي

التحقيقات، وأكدت أن الباخرة قد غرقت واستقرت في قاع البحر وتيقنت كل الأجهزة المعنية من غرق السفينة، ففي هذه الحالة يتم الحكم على الجثث التي غرقت ولم يتم انتشالها بأنهم أموات، وتستخرج لهم شهادات وفاة عقب الانتهاء من التحقيقات، مادام ثبت أنهم كانوا ضمن الركاب وأسماؤهم مسجلة ضمن كشوف الركاب في رحلة العودة وعقب استلام شهادات الوفاة تعد زوجات الأموات العدة الشرعية ويحصل ذوهم على المواريث المنصوص عليها في قوانين الأحوال الشخصية.

شهداء.. في الآخرة

وحول جواز إطلاق وصف

والضرر الذي وقع، وتكون المسؤولية جنائية ومدنية، والعقوبة التي توقع عليه هي عقوبة القتل الخطأ والإصابة الخطأ، ومادام عدد القتلى زاد على ثلاثة أشخاص، فإن العقوبة المقررة هي الحبس من ٣ إلى ١٠ سنوات، حسب السلطة التقديرية للمحكمة. أما المسؤولية المدنية، فهي تقع على القبطان وملاك السفينة، حتى وإن فارق القبطان الحياة وكان ضمن القتلى، فهو مسئول عن دفع التعويضات لأسر الضحايا، وفي هذه الحالة، ترفع دعاوى التعويض على أسرته من الدرجة الأولى وتقضى المحاكم بالتعويض للضحايا، وتأخذ من ثروته وأملاكه إن وجدت.

أموات.. أم مفقودون؟

وأوضح المستشار على صحابة أنه بالنسبة للضحايا الذين لم تستخرج جثثهم إذا انتهت

الأسئلة طرحناها أمام المستشار «على صحابة» رئيس محكمة استئناف القاهرة، واللواء جمال دحروج مدير مباحث الأحوال المدنية، والدكتور صفوت حامد الأستاذ بكلية أصول الدين.

عن المسؤولية الجنائية للقبطان، يقول المستشار على صحابة: إن القبطان مسئول عن كل كبيرة وصغيرة داخل الباخرة، بداية من حمولة الركاب الزائدة وطريقة شحن البضائع داخل الباخرة، وتوفير قوارب وأطواق النجاة بعدد الركاب. وإذا أسفرت التحقيقات عن وجود إهمال تسبب فيه القبطان وأسفر عن غرق السفينة وأدى إلى وقوع الجريمة مما عرض حياة الركاب للخطر، فهذا الإهمال مادام أدى إلى الوفاة والإصابة فهو جريمة يعاقب عليها القانون، والمسئولية الملقاة على عاتق القبطان تكون بقدر الخطأ

السجل المدني التابع له ميلاد الضحية.

أما بالنسبة للجثث المجهولة، فبعد التعرف عليها من خلال تحليل الحامض النووي، تستخرج لهم شهادات وفاة بعد إجراء التحليل.

أما الجثث المجهولة بعد انتهاء التحقيقات والتأكد أنها غرقت بالفعل، فيتسلم أصحابها قراراً من النائب العام بأنهم أموات، ويتم تقديمه إلى مكتب السجل المدني الذي وقع فيه الحادث أو السجل التابع له مسكن المتوفى، وتحصل أسرته على شهادة وفاته.

أما من لهم حق تسلم شهادة الوفاة فهم الزوجة والزوج والأبناء والوالدان وأصحاب المصلحة المشتركة، وهم الذين تربطهم علاقات مادية أو تجارية بالشخص المتوفى، وتعطى شهادة الوفاة مجانية دون أى رسوم.

«شهداء» على الضحايا، قال الدكتور صفوت حامد الأستاذ بكلية أصول الدين: هناك نوعان من الشهداء، الأول شهداء فى الدنيا والآخرة، وهم الشهداء فى ميدان القتال، فهم يتم دفنهم على الحالة التى استشهدوا عليها دون غسل أو كفن ويدفنون بثيابهم، أما قتلى الباخرة فهم شهداء فى الآخرة فقط، بمعنى أن الواحد منهم يأخذ حكم الشهيد فى الآخرة، أما فى الدنيا فلا يعامل معاملة الشهيد.

## شهادات الوفاة

وعن شهادات وفاة الضحايا، وكيف يتم الحصول عليها، ومن له الحق فى الحصول عليها، قال اللواء جمال دحروج مدير مباحث الأحوال المدنية: الجثث التى تم التعرف عليها وصرحت النياحة بدفنها يتم بموجب تصريح الدفن استخراج شهادة الوفاة من مكتب